

استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى

أمامي صفية القرين

جامعة مالانج الحكومية

amamishoff@gmail.com

ملخص البحث: مركز التنوير اللغوي هو الدرس الإضافي في معهد التنوير الإسلامي ببوجونغارى التي تركز على تطوير الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، خاصة العربية والإنجليزية. حين وصفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا الجديد بأنه جائحة، فتطلب المدارس طرقا بديلة لمواصلة الدراسة فهي التعليم عبر الإنترنت. فاختار هذا المركز باستخدام طريقة المناظرة عبر الانترنت وسط الوضع الطبيعي الجديد. المهدف لهذا البحث هو وصف كيفية تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت وامتيازها لدى طلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى. والنتيجة في تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت هي أن هذه الطريقة تساعد الطلاب ترقية كفاءتهم في مهارة الكلام.

الكلمات المفتاحية: طريقة المناظرة، عبر الإنترنت، مركز التنوير اللغوي

المقدمة

مركز التنوير اللغوي هو الدرس الإضافي في معهد التنوير الإسلامي ببوجونغارى التي تركز على تطوير الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، خاصة العربية والإنجليزية. قام هذا المركز بالبرامج العديدة لزيادة قدرة الطلاب في اللغة الأجنبية، مثل برنامج المحادثة، برنامج الكتابة، برنامج الاستماع وبرنامج القراءة. معظمهم من الطلاب الانضمام إلى مركز التنوير اللغوي، تزداد قدرتهم اللغوية (Fahrudin, 2019). فمثلا، هم يحصلون على الإنجاز عندما يشتركون المسابقات، والحصول على درجات عالية في الامتحان الشفوي والتحريري خاصة في مادة العربية.

هدف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين هو إكساب الدارسين المهارات اللغوية الأساسية الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Rozi Fahrur, 2017). يعد الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من الدارسين القدرة على التعبير عما يريد أن يقوله (Yulia & Aprilita, 2018). ويعد الكلام من أهم وسائل لأجل بناء الاتصال بحيث تستخدم اللغة كوسيلته. والكلام في الحقيقة هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر (Rozi Fahrur, 2017). مهارة الكلام هي المهارة مهمة عند الدارسين. فيجب للمدرس الفهم أن مهارة الكلام أول كل ما يلقيه المدرس في تعليم اللغة العربية لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة الدارسين على القيام بالتكلم باللغة العربية.

من إحدى الطرق لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي المناظرة (Pradana, 2017). المناظرة هي وسيلة عرض الإتصال اللفظي وترقيته وتنميته. في المناظرة يتكلم طالبان أو الطلبة بوسيلة اللغة ويتبادلون الحوار. هم يتأثرون بعضهم على بعض بلغتهم. وبعضهم يدعمون ما يقولون ويتبعونها. فالمناظرة أهم الوسائل لترقية مهارة الكلام والفكر (Bana, 2016). المناظرة من أجزاء الابتكار في التعلم لان أسس المناظرة مناسبة بمبادئ الابتكار في التعلم وهي مركز الطالب (student center) بمعنى أن المناظرة تركز على الطلاب (Pradana, 2017). الطلاب هم الذين يختارون الموضوعات، ويجدون الحجج، ويجدون البراهين، ويقدمون آرائهم.

وصفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا الجديد بأنه جائحة. فمعناها أن فيروس كورونا قد أصبح وباء عالميا (Djalante et al., 2020). انتشر بشكل خطير في عدد كبير من الدول في العالم منذ مارس 2020م. وقد قررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) بأن فيروس كورونا يعطي أثرا على مجال التعليم (Reimers, Schleicher, 2020). وقد كان 300 مليون طالب تقريبا انزعجت أنشطتهم المدرسية حول العالم وهددوا حقوقهم التعليمية في المستقبل. وقد أغلقت 13 دولة من بينها



الصين وإيطاليا واليابان المدارس في جميع أنحاء البلاد في محاولة لوقف انتشار الفيروس (Allo, 2020). في إندونيسيا ، تأثر أيضا مجال التعليم. فبوجود هذه الجائحة، تنفذ العديد من الحكومات إجراءات تحد من عدد الأشخاص المتجمعين في الأماكن العامة. وقد أدت هذه التدابير إلى تعطيل الأداء الطبيعي خاصة للمدارس . نظرًا لمدة هذه الإجراءات كانت واسعة النطاق، قرر رئيس وزارة التعليم طرقًا بديلة للطلاب والمعلمين لمواصلة دروسهم فاختار الرئيس بالتعليم عبر الإنترنت (Reimers, Schleicher, Saavedra, & Tuominen, 2020).

حوّل مركز التنوير اللغوي الأنشطة التعليمية بوسيلة المباشرة في الفصل الدراسي إلى نظام التعليم عبر الإنترنت. يتطلب مفهوم التباعد الاجتماعي والتباعد الجسدي تطلب الجميع البقاء في المنزل حتى لا يتسع انتشار هذا الفيروس. وبالتالي ، من المتوقع أن يظل كل من المدرسين والطلاب في المنزل مع الاستمرار في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم. يجب على المدرسين أن يقوم بالتعليم الابتكار لاستمرار التدريس المناسب لدى الطلاب (International Baccalaureate, 2020). فلحل هذه المشكلة قام هذه المركز باستخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في الوضع الطبيعي الجديد.

مناهج البحث

هذا البحث مهم لمعرفة كيفية أو خطوات استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية في الوضع الطبيعي الجديد وفوائدها لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى. استخدم هذا البحث بحث وصفي كيفي. مصادر البيانات في هذا البحث هم الطلبة لمركز التنوير اللغوي بمعهد التنوير الإسلامي ببوجونغارى. أما أدوات جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والوثائق. استخدمت الباحثة الملاحظة لأخذ البيانات من عملية التعليم. أما المقابلة قدّمت الباحثة إلى الطلبة لمركز التنوير اللغوي بمعهد التنوير الإسلامي ببوجونغارى. والوثائق للتأكيد وللتكميل البيانات من الملاحظة والمقابلة. وأما أساليب تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الأسلوب التفاعلي للنماذج التفاعلي من ميلي هيرمان، وهي جمع البيانات وتخفيض البيانات وعرض البيانات حتى استنتاج البيانات.

نتائج البحث ومناقشتها

يتم تعريف التعلم عبر الإنترنت على أنه خبرات التعليم في بيئات متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أجهزة مختلفة (مثل الهواتف، الحاسوب، وما إلى ذلك) مع الاتصال إلى الإنترنت (Huang, Liu, Tlili, Yang, & Wang, 2020). في هذه البيئات، يمكن للطلاب أن يكونوا في أي مكان للتعلم والتفاعل مع المدرسين وطلاب. في التعليم عبر الإنترنت، يمكن للدارسين التفاعل مباشرة مع المحتوى التعليمي الذي يجدون في تنسيقات متعددة، على سبيل المثال: الفيديو، التسجيلات الصوتية، الملف، إلخ). أضيف إلى ذلك، يمكنهم أيضاً اختيار التعلم الخاص بهم متسلسل، موجه، وتقييم مع مساعدة المدرس. يمكن أن يستغرق هذا التفاعل مع ضمن مجتمع الاستفسار، باستخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة في المتزامن وغير المتزامن (الفيديو و التسجيلات الصوتية ومؤتمرات عبر الانترنت والمحادثات، أو تفاعل العالم الافتراضي) . هذه التعليم المتزامن وغير المتزامن على الإنترنت عززت تطوير المهارات الاجتماعية والتعاونية، وكذلك العلاقات الشخصية بين المشاركين (International Baccalaureate, 2020).

أحد العوامل ضمان فعالية التعليم عبر الإنترنت هو التعليم النشط (Allo, 2020). يغطي التعليم النشط عدد من أساليب وطرق التعليم. إنه يحول طريقة التدريس التقليدي الذي يركز على المعلم إلى تركيز على الطالب من المناقشات الزوجية والمجموعية وغير ذلك. ومن أساليب التعليم عبر الإنترنت يمكن تطبيقها هي التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن (Huang, 2020). (Liu, Tlili, Yang, & Wang, 2020).

التعليم المتزامن هو استراتيجية التعليم المنظم، حيث يتم جدول الدورات في أوقات محددة وفي الفصل الافتراضي المباشر المعد . بهذه الطريقة، يستفيد الطلاب من الوقت الفعلي للتفاعل، وبالتالي الحصول على رسائل فورية وردود الفعل عند الحاجة. أما التعليم غير المتزامن عبر الإنترنت هو التعليم الذي لا يمكن للطلاب الحصول على ردود فعل ورسالة فورية (Mitchell, 2019). بالإضافة إلى ذلك، فإن محتوى التعليم متوافر في أنظمة إدارة التعليم المختلفة أو المنتديات. فاستخدمت الباحثة طريقة المناظرة عبر الإنترنت لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى بأسلوب التعليم المتزامن و غير المتزامن عبر الانترنت. والبيان عن خطوات تطبيق المناظرة عبر الإنترنت كما يلي:

1. **بناء خلفية معرفة الطلاب.** يقوم المدرس بالشرح عن مفهوم المناظرة إلى الطلاب. طريق تطبيقها باستخدام زوم (Zoom Meeting). شرح المدرس مفهوم المناظرة وما يتعلق بها.



الصورة 1. اللقاء الأول في بناء خلفية معرفة الطلاب

2. **وبعد اللقاء الأول عبر زوم (Zoom Meeting).** قام المدرس بتوزيع المعلومات عن الأساسيات في المناظرة وعناصرها عبر واتسأب (WhatsApp Group)، فهذه الطريقة يسمى بالتعليم غير المتزامن. يستطيع الطلاب أن يطالع الدرس في أي مكان كان. ثم التالى وزّع المدرس بالمحتوى عن نماذج أساليب مهمة في المناظرة عبر واتسأب (WhatsApp Group). بعد تعليم كل الدروس، قام المدرس بالتمارين عبر كاهوت، google form، وغيره. ويناقش الطلاب موضوع القضية لممارسة المناظرة ثم قسّم المدرس مجموعة من الفرقة وتعين موقف الفرقة المئيدة والفرقة المعارضة عن القضية.



(What

الصورة

3. **بناء الحجج المؤيدة والمعارضة.** بعد معرفة الطلاب بمفهوم المناظرة، قام المدرس بتوزيع أساليب مهمة في المناظرة على الفرقة المئيدة والفرقة المعارضة. يقوم الطلاب بالمناقشة مع فرقته عن القضية و يطلبون الحجج كانت أم معارضة.

والبراهين والدلائل المئيدة أم المعارضة بالقضية. يمكن الطلاب أن يصنع واتسأب في فرقتهم (WhatsApp Group) ويناقش فيهم أو عبر زوم (Zoom Meeting).

4. إيصال الحجج. الطريقة في إيصال الحجج هي تقديم الحجج بين الفريقين عبر الإنترنت فمثلا عبر زوم (Zoom Meeting). في البداية يقوم فريق الموافقة بالتعارف كل أعضاء الفريق ثم التالي التعارف من أعضاء فريق المعارضة. ثم تبدأ المناظرة بتقديم الحجج من ثلاثة متحدثين ؛ المتحدث الأول، والمتحدث الثاني، والمتحدث الثالث، إما فريق الموالاتة وفريق المعارضة. وبعد ذلك تقديم التعليقات من المدرس.



الصورة 2. تنفيذ طريقة المناظرة عبر زوم (Zoom Meeting)

وهذا الجدول عن خطوات المناظرة عبر الإنترنت (التعلم المتزامن و غير المتزامن)

الجدول 1. خطوات المناظرة عبر الإنترنت (التعلم المتزامن و غير المتزامن)

التعلم غير المتزامن	التعلم المتزامن	الأنشطة	التنفيذ
	✓	مفهوم المناظرة	بناء خلفية معرفة الطلاب
✓		الأساسيات في المناظرة وعناصرها	
✓		نماذج أساليب مهمة في المناظرة	
✓		تعيين القضية	
✓		تقسيم المجموعة	

✓		تعيين موقف المجموعة	
✓	✓	مناقشة المجموعة	بناء الحجج المؤيدة
✓	✓	طلب الحجج	والمعارضة للقضية
	✓	تقديم الحجج بين الفريقين	إيصال الحجج
	✓	تقديم التعليقات من المدرس	

ونتيجة من مقابلة ببعض الطلبة مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى عن المميزات في تعليم اللغة العربية بطريقة المناظرة. فقال بعض الطلاب بمشاركتهم في تعليم اللغة العربية بطريقة المناظرة، هم يقدررون أن:

1. يعرفوا إجراءات المناظرة
2. يحسنوا مهارة الكلام باللغة العربية
3. يحسنوا كفاءة الطلاب في تقديم الرأي
4. يحسنوا مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب
5. يزيدوا الشجاعة لتبادل الرأي أمام الجمهور
6. يعرفوا استراتيجيات المناظرة
7. يمكنوا بالمشاركة في مسابقة المناظرة
8. يرقوا الثقة لدى الطلاب
9. يصبحوا الخبرة هي أفضل معلم في تعلم المناظرة

الخاتمة

من تحليل البيانات ومناقشتها، تستنتج الباحثة بأن استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية لطلاب مركز التنوير اللغوي ببوجونغارى تقوم بالتعلم المتزامن والتعلم غير المتزامن. والبيان لهذه الخطوات هي بناء خلفية معرفة الطلاب، بناء الحجج المؤيدة

والمعارضة للقضية وإيصال الحجج. ويستفيد الطلبة من استخدام هذه الطريقة فوائد كثيرة، منها: تحسين مهارة الكلام باللغة العربية وتحسين كفاءة الطلاب في تقديم الرأي وتحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب وترقية الثقة لدى الطلاب وما أشبه ذلك.

REFERENCES

- Allo, M. D. G. (2020). Is the online learning good in the midst of Covid-19 Pandemic ? The case of EFL learners. *Jurnal Sinesthesia*, 10(1), 1–10.
- Bana, M. A. H. F. A. S. Al. (2016). Atsaru Istikhdami Istiraamijiyyah Al-Munadharah fii Tadrīs Ad-Dirasah Al-Ijtima’iyyah fii Tanmiyati Maharati Ittikhadzi Al-Qaraar Lada Thalamid As-Shaff As-Sadis Al-Ibtida’i. *Majallah Jami’ah Al Fiyuum Lili ‘Uluum At-Tarbawiyyah Wa Annafsiyyah*, 184–204.
- Djalante, R., Lassa, J., Setiamarga, D., Sudjatma, A., Indrawan, M., Haryanto, B., ... Warsilah, H. (2020). Review and analysis of current responses to COVID-19 in Indonesia: Period of January to March 2020. *Progress in Disaster Science*, 6, 1–9. <https://doi.org/10.1016/j.pdisas.2020.100091>
- Fahrudin, A. I. (2019). *English Speaking Program At Attanwir Language Center (A Study at MA Islamiyah Attanwir Talun Bojonegoro)* Semarang: UIN Semarang
- Fahrur, Rozi. (2017). Usluubi Al Munaadharah bi Al-Madkhal Al-Fa’aal fii Ta’liimi Maharati Al Kalam. *Jurnal Waraqat*, II(1), 83–101.
- Huang, R. H., Liu, D. J., Tlili, A., Yang, J. F., & Wang, H. H. (2020). Handbook on facilitating flexible learning during educational disruption: The Chinese experience in maintaining undisrupted learning in COVID-19 Outbreak. *Smart Learning Institute of Beijing Normal University UNESCO*, 1–54. Retrieved from <https://iite.unesco.org/news/handbook-on-facilitating-flexible-learning-during-educational-disruption/>
- International Baccalaureate. (2020). Online learning , teaching and education continuity planning for schools. *International Baccalaureate Organization*, 1–13. Retrieved from ibo.org
- Mitchell, E. T. (2019). Using debate in an online asynchronous social policy course. *Online Learning Journal*, 23(3), 21–33. <https://doi.org/10.24059/olj.v23i3.2050>
- Pradana, S. A. (2017). Using Debate to Enhance Students’ Speaking Ability As Their Character Building. *Jurnal Tadris Bahasa Inggris*, 10(1), 149–163.
- Reimers, F., Schleicher, A., Saavedra, J., & Tuominen, S. (2020). Supporting the continuation of teaching and learning during the COVID-19 pandemic. *Oecd*, 1(1), 1–38.
- Yulia, H., & Aprilita, N. (2018). The Implementation of British Parliamentary Debate Style Training to Improve Second Semester Student’s Speaking Ability at English Education Study Program of Baturaja University. *International Journal of Language Teaching and Education*, 1(1), 1–7. <https://doi.org/10.22437/ijolte.v1i1.4585>